الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
الدورة الخمسون

الجلسة العامة ٥١
الاثنين، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥،
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد فريتاس دو أمارال . . . . . (البرتغال)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة السيد كاماتشو أوهيستي (بوليفيا) نائب الرئيس

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠

الإعصار في الفلبين

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الإسبانية): اسمحوا لي بأن أعرب بالنيابة عن جميع أعضاء الجمعية عن تعاطفنا العميق مع الفلبين حكومة وشعبا للخسائر الفادحة في الأرواح والأضرار المادية البالغة التي أسفر عنها الإعصار الأخير. واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن الأمل في أن يبدي المجتمع الدولي تضامنه، وأن يستجيب فورا وبسخاء لأية طلبات بتقديم المساعدة.

أعطي الكلمة الآن لممثل الفلبين.

السيد ألاري (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أعرب باسم الفلبين حكومة وشعبا عن عميق التقدير والشكر لكم، سيدي، على مواساتكم لنا وتعاطفكم معنا لما وقع عندنا من ضحايا لم يحالفهم الحظ بفعل الإعصار الهائل "أنجيلا" الذي ضرب بلدي في الأسبوع الماضي.

إن عدد المتوفين والمفقودين يزيد الآن على ستمائة شخص، والأضرار التي لحقت بالبنية الأساسية والمحاصيل والممتلكات، أضرار بالغة. وقد أعلن الرئيس فيدل ف. راموس مناطق جزر لوزون وفيزاياس مناطق منكوبة، وهو يتولى بنفسه الإشراف على جهود الإغاثة والتعمير في المناطق المنكوبة.

وفيما نعيد التقاط الأنفاس ونبدأ بإعادة بناء حياتنا، فإن ما يعزينا معرفة أن أصدقاءنا وجيراننا، الأعضاء في المجتمع الدولي، يقفون معنا في هذا الوقت العصيب.

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

95-86538
9586538

إنني سأنقل بالتأكيد إلى حكومتي وإلى أبناء وطني المشاعر التي أعرب عنها بصدق في هذه الجمعية بالنيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

البند ٤٠ من جدول الأعمال (تابع)

بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي

مشروع قرار (A/50/L.15)

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الإسبانية): قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول بعد ظهر هذا اليوم، أود أن أبلغ الجمعية بأن ممثل نيجيريا طلب المشاركة في المناقشة بشأن هذا البند.

وحيث أن قائمة المتكلمين قد أغلقت هذا الصباح، فهل لي أن أسأل الجمعية إذا كان يوجد اعتراض على إدراج هذا الوفد في قائمة المتكلمين؟

نظرا لعدم وجود اعتراض - فيما يبدو - تدرج نيجيريا في قائمة المتكلمين.

أعطي الكلمة الآن للسيدة ليا مانوليو، ممثلة رومانيا ورئيسة اللجنة الأولمبية الرومانية.

السيدة مانوليو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): قد يكون من قبيل الإجتراء أن نتصور أننا نحن الذين ننتمي إلى عالم الرياضة لدينا القوة لإسكات المدافع. فالحرب كثيرا ما أظهرت أنها الأقوى؛ لذلك حدث انقطاع في الألعاب الأولمبية بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٤٨ نتيجة للحرب العالمية الثانية.

بيد أن الاعتراف بالضعف النسبي إزاء قوى الشر لا يعني بالضرورة الاعتراف بالعجز. فلقد حظيت أنا شخصيا بالمشاركة، بوصفي رياضية، في ست دورات للألعاب الأولمبية، وفي سبع دورات أخرى للألعاب الأولمبية بوصفي عضوا في اللجنة الأولمبية الرومانية: أي ١٣ دورة لم تجر كلها في ظل ظروف سياسية داخلية ودولية مثلى. ومع ذلك، يسعدني أن بلدي احترم الروح الأولمبية الحقيقية أثناء هذه الدورات وطوال الخمسين عاما الماضية. فرومانيا لم تقاطع الألعاب الأولمبية أبدا. ولم يرفض أي رياضي روماني أن يواجه خصما لأسباب سياسية أو إيديولوجية أو دينية أو عرقية. والجمهور الروماني، بدوره، يتابع الألعاب الأولمبية بشوق، ولم تمنع الرغبة الطبيعية لهذا الجمهور الرائع في رؤية ممثلي بلده يحققون الفوز من إبداء إعجابه صراحة بأداء منافسين آخرين.

وهذه عملية تربية حقيقية تتحلى بروح السلام الأولمبية البحتة، وبتفاهم وإدراك مشترك بين الشعوب - وهي عملية لا تتعلق بعدة مئات من الرياضيين فحسب، بل وبالملايين والملايين من الرومانيين أيضا. ورومانيا، إذ تسترشد بهذه الروح من التفاني الكامل للقيم الأولمبية، هي من المقدمين التقليديين لمشروع القرار المتعلق بالمثل الأعلى الأولمبي، والذي يشكل أبلغ تعبير عنه - أي الألعاب الأولمبية - أحد أهم الظواهر الاجتماعية والثقافية في عصرنا الحديث، والذي تخفق له قلوب الجميع: أي خفقات قلوب الرياضيين الأولمبيين.

وهل هناك مثل أعلى آخر يمكن أن تتشاطره الدول المتقدمة النمو جدا والدول النامية؟ وهل هناك مؤسسة أخرى تستطيع أن تجمع الشباب من جميع أنحاء العالم - شباب بلغوا السن التقليدية ليصبحوا وقودا للمدافع - على الرغم من التوترات والأعمال العدائية والاضطرابات التي تحدث حاليا؟ وهل هناك حركة أخرى تستطيع أن تجمع الشباب الذين يأتون من بلدان بينها عداوات لقرون أو عقود، أو حتى من بلدان في حالة حرب سافرة في لحظة من لحظات التاريخ؟

وفيما يتعلق بالمنظمة وباتجاه الحركة الأولمبية، يضطلع سعادة السيد خوان أنطونيو سامارانش بدور مركزي. وقد نجح من خلال سياسته المتمثلة في إجراء اتصالات شخصية ومن خلال سمعته التي يتمتع بها في جميع أنحاء العالم وفي الأوساط السياسية والدبلوماسية المختلفة، في جعل الحركة الأولمبية محاورا في أوسع وأكثر المحافل العالمية تمثيلا - الأمم المتحدة، وكانت النتيجة، في المقام الأول، إعلان الأمم المتحدة سنة ١٩٩٤ السنة الدولية للرياضة والمثل الأعلى الأولمبي.

واللجنة الأولمبية الرومانية التي احتفلت في عام ١٩٩٤ بالذكرى السنوية الثمانين لإنشائها. استجابت بحماس لمناشدة اللجنة الأولمبية الدولية فيما يتعلق بذلك الاحتفال عن طريق تنظيم برامج رياضية، فضلا عن برامج ثقافية كانت محل ترحيب من قبل الجمهور في بلدها. أما الاحترام والمصداقية اللذان تتمتع بهما الحركة الأولمبية في نظر وأفئدة البلايين في جميع أنحاء العالم،

فقد مكنا اللجنة الأولمبية الدولية من التقدم بالاقتراح القاضي باحترام هدنة أولمبية استلهاما لتقليد "ايكيشيريا" الإغريقي القديم.

والشعب الروماني الذي تابع الألعاب الأولمبية في سراييفو بحماس، كان شاهدا أذهلته المجزرة التي ارتكبت في ضواحي هذه المدينة الأولمبية وداخلها - وهي المدينة التي تكاد لا تبعد ١٠٠٠ كيلو متر عن رومانيا.

وللأسف، ما زالت هذه الحالة من الصراع مستمرة في مختلف أجزاء العالم. ومما يتفق مع المنطق كل الاتفاق ويتمشى تماما مع الروح الإنسانية أن نطلب أن تصمت المدافع، على الأقل لفترة وجيزة وهي ١٦ يوما خلال المباريات الأولمبية في عام ١٩٩٦. وإنني أقتبس مما قاله نيل أرمسترونغ: إن هذه ستكون خطوة صغيرة على الطريق الطويل إلى السلام في جميع أنحاء العالم.

وفي تموز/يوليه ١٩٩٦ سوف نحتفل، في أطلنطا بمرور ١٠٠ سنة على الألعاب الأولمبية. وستكون هناك أكثر من ١٠٠ دولة متواجدة بالفعل من خلال حضور رياضييها وبلايين الأشخاص الذين سيكونون هناك بأرواحهم، جنبا إلى جنب مع الرياضيين. وندعو أولئك الذين يخوضون صراعات لا في ساحة الملعب ولكن على مختلف الجبهات، إلى وقف المذابح ومتابعة الألعاب بدلا من ذلك. ونلاحظ أنه من الممكن حل المنازعات من خلال طريق آخر غير الحرب.

ولنأمل أن تشهد سنة ١٩٩٦ التي تصادف ذكرى مرور ١٠٠ عام على الألعاب الأولمبية، تنظيم أعظم الألعاب الأولمبية حتى الآن. ليس ذلك فحسب، ولكن أن تكون أيضا علامة على تحقيق الحلم الذهبي الذي راود من بادر بتنظيم الألعاب الحديثة - وهو البارون بيير دي كوبرتان: "لعل الرياضة تؤدي إلى السلام".

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل سوازيلند، صاحب السمو الملكي الأمير سوباندلا، وزير داخلية مملكة سوازيلند.

الأمير سوباندلا (سوازيلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لا تشعر مملكة سوازيلند بأنها تتعمد الإطناب عندما تكرر كلمات الممثلين الآخرين في تهنئة السيد ديوغو فريتاس دو أمارال ممثل البرتغال على انتخابه بجدارة لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخمسين التاريخية. وإن فريق السيد دو أمارال يستحق أيضا تهانينا.

لقد أشير بجلاء إلى موضوع هذه الجلسة في عنوان بند جدول الأعمال. ولكن قبل أن نعبر عن مشاعر بلدي أود، من خلالكم، سيدي الرئيس، أن أعرب عن تعاطفي وأسفي إزاء الأحداث المؤسفة التي وقعت في دولة اسرائيل. إن الطريقة التي فقد بها رئيس الوزراء اسحاق رابين حياته قد ذكرتني بوالدي، الملك سوبهوزا الثاني، الذي قال لا يتحقق السلام من خلال العنف.

ونحن، الدول الصغيرة والنامية، قد اتهمنا باستخدام مبادئ السلام والحوار كدرع لحماية أنفسنا من أولئك الذين هم أقوى منا، سواء في العدوان أو في الدفاع عن النفس. قد يكون هذا صحيحا، ولكننا لا نزال نتمسك بالممارسة التقليدية لحل المشاكل بالوسائل السلمية. وينطبق هذا على الخلافات الناجمة عن سوء التفاهم الشخصي والصراعات السياسية الحزبية والمنازعات الدولية.

ليست اسرائيل وحدها هي التي تعاني من الألم اليوم. بل إن عددا من الشعوب في مختلف البلدان يعاني من مختلف الشرور، بعضها ناتج عن أسباب طبيعية. ونأمل أن يشفي الله جراح شعب الفلبين بعد الإعصار الذي سمعنا عنه جميعا الكثير.

وإذ نأتي الآن إلى بند جدول الأعمال الذي تتناوله الجمعية اليوم، لا يمكن للمرء أن يتجاهل السجلات التاريخية التي توضح أن الهدنة الأولمبية قد أعلنت، في اليونان القديمة في القرن التاسع قبل الميلاد. وقد تميز هذا بتوقيع معاهدة بين الملوك ايفيتوس ملك أليس، وكلوسثون ملك بيسا وليكورغوس ملك اسبرطه، والتي صدق عليها بعد ذلك من جانب جميع الدول - المدن في اليونان القديمة. وتنص الهدنة، في جزء منها، على أن الرياضيين، والفنانيين وعائلاتهم والحجاج العاديين يمكنهم السفر في أمان للمشاركة في الألعاب الأولمبية أو حضورها والعودة إلى بلادهم.

وإنني إذ أتكلم عن التجارب المعاصرة، أود أن أقول إنني توليت قيادة الرياضيين في بلدي إلى الألعاب الأولمبية في برشلونة، حيث انضم إلينا ملك إسبانيا وسائر الشخصيات البارزة الأخرى من جميع أنحاء العالم. وقد حدث نفس الشيء عندما ذهبنا إلى فيكتوريا في كندا، إلى ألعاب الكمنولث، حيث عملت ملكة المملكة

المتحدة بلا كلل من أجل النهوض بالرياضة. ومنذ شهرين بالضبط تجمع الأفارقة في هراري، حيث استضاف الرئيس موغابي أكبر وأعظم ألعاب ناجحة جرت على الأرض الافريقية.

ولم يعد أي من الرياضيين عندنا إلى وطنه من أي من هذه اللقاءات بشعور بالأسف. ولم يكن بوسعنا أن نشعر بما شعرنا به من دفء وتسامح وحب وتقدير الآخرين لو كنا داخل حدود بلد كل منا. وليست هناك مجموعة ولا مجتمع، ولا بلد يمكنه أن يحتكر تقديم هذه التجارب الثمينة إلى الشباب في جميع أنحاء العالم. وهذا هو السبب الذي يجعلني أعتقد أننا بحاجة إلى بعضنا البعض من أجل تعزيز المعرفة والسلام.

وإذ أتكلم بوصفي رئيسا للمجلس الأعلى للرياضة في افريقيا، المنطقة السادسة، يمكنني أن أقول بكل ثقة إن ١٠ بلدان في المنطقة تقدر الطريقة التي يعترف بها ميثاق الأمم المتحدة بضرورة تطوير العلاقات الودية فيما بين الأمم، على أساس احترام مبدأ التساوي في الحقوق، واتخاذ التدابير المناسبة الأخرى لتعزيز السلام العالمي.

ومن المشجع أيضا أن نلاحظ أن الجمعية العامة في قرارها ٢٩/٤٩ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، قد دعت زملائي - وأشير هنا إلى وزراء الرياضة والثقافة والرسميين الآخرين - إلى المشاركة في المناقشة التي تجري اليوم. وقد وصف الأمين العام سعادة السيد بطرس بطرس غالى المثل الأعلى الأولمبي على نحو واضح في العبارات التالية:

"إن المثل الأعلى الأولمبي ترنيمة للتسامح والتفاهم بين الشعوب والثقافات. وهو دعوة إلى المنافسة، ولكن مع احترام الآخرين. والروح الأولمبية هي بأسلوبها الخاص مدرسة للديمقراطية. وبعبارة أخرى، هناك صلة طبيعية بين أخلاقيات الألعاب الأولمبية والمبادئ الأساسية للأمم المتحدة".

وحكومة مملكة سوازيلند تدعو بشدة إلى أن تسود هذه الروح، وأنا هنا لتأييد تلك الروح. ومن الواجب أن تحتل الهدنة الأولمبية مكانها الصحيح في تعزيز الحوار والمصالحة والتماس الحلول الطويلة الأجل حتى يسود السلام جميع أرجاء العالم.

ويقولون منذ القدم إنه لا ينبغي للمرء أن يخلط بين الرياضة والسياسة. بيد أن الأحداث الأخيرة تشير إلى عكس ذلك. فالرياضة لو أحسن استغلالها توفر - جدلا - أفضل علاج ينشئ السلام ويحدث توازنا وتأثيرا رصينا في حالات النزاع.

ولذا ندعو زملاءنا في جميع أنحاء العالم إلى إعادة النظر في مواقفهم من الرياضة وإلى الاستغلال الكامل للسبل التي تتيحها في السعي من أجل عالم يسوده السلام. ذلك أن نهج عدم المبالاة الذي نتبعه مع الشباب والرياضة في حاجة إلى تمحيص دقيق. وقد يجادل المرء بأنه يستحيل في ظل مواردنا المالية المجهدة ولا سيما في البلدان النامية رفع الرياضة إلى مكانها الصحيح. وقد نقتنع بعد عملية إعادة تقييم كاملة لدور الرياضة بأنها استثمار ثمين لو أردنا أن نورث الأجيال من بعدنا عالما يؤمن لها السلام وكرامة الإنسان.

وتقدر حكومة سوازيلند دور الرياضة على الساحة الدولية. وفي هذا الصدد، تسلم سياستنا الرياضية بأن الرياضة تساعد على "دعم الصداقة". وأنا أول من يعترف بأننا لم نقم بما يكفي لتحويل المثل الأعلى الأولمبي إلى واقع أولمبي. ولذا لا مفر من استبطان النفس إذا أردنا القدرة على مواجهة المستقبل دون وجل. وعلينا أن نستثمر أموالنا في مجال الشباب والرياضة لصنع عالم أفضل. وليسجل أيضا: أننا مدينون لشبابنا بالعالم والمستقبل؛ وهذا هو السبب في أنه ينبغي لكل حكومة أن تقدم أفضل ما عندها للشباب، وهذا ممكن بالتحديد عن طريق الرياضة.

وأود أن أتحدث أمام الجمعية عن مسألة المخدرات وشدة انشغال العالم بأسره بهذه المشكلة. وسوف أشعر بالتقصير لو أنني أغفلت الحديث عن ظاهرة أليمة تسللت إلى الجمعيات الرياضية؛ تلك هي إساءة استعمال المخدرات من جانب الشباب والجمعيات الرياضية، التي لا شك في أنها تضر بمصالح هذه الفئات وبالمجتمع الدولي عموما. وهي قضية لو أهملت كانت النذير الذي ينعى المثل الأعلى الأولمبي والذي لن يسمح له بالنمو ليصبح واقعا.

وإني أدعو كما دعا بعض إخوتي وأخواتي جميع الحكومات والأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية ذاتها للارتفاع إلى مستوى التحدي الذي يمثله هذا البلاء ومواجهته بسرعة وحسم وأسلوب جماعي. فلتتضافر

جهودنا للتغلب على هذه المحنة وإلا انتهى مستقبل شبابنا إلى خطر ليس له مثيل.

ولنترجم إلى أقصى حد ممكن المثل القديم القائل إن الوقاية خير من العلاج.

واسمحوا لي أن أختتم كلمتي مبينا أن حكومة مملكة سوازيلند تلزم نفسها بالمثل الأعلى الأولمبي الذي يتوافق مع مبدئها القديم المنادي بالتعايش المشترك. وأؤكد هنا أن حكومتي راغبة في التعاون لتحقيق هذا المثل على النحو الأكمل حسبما تأيد ذلك في اجتماع رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية عملا بالقرار CM/Res.28 (LXII) الذي اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في أديس أبابا في ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٩٥.

السيد بانداري (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد صدمنا بشدة نبأ الاغتيال الوحشي والبربري لرئيس وزراء اسرائيل، السيد اسحق رابين. وإنني لأتقدم بأحر التعازي نيابة عن وفدي وشعب وحكومة نيبال إلى أسرة الفقيد وإلى حكومة وشعب اسرائيل. لقد عاش السيد رابين ومات من أجل السلام.

وعملا بالقرار ذي الصلة الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والأربعين، نحن ملزمون بالتأكيد مرارا على دور الرياضة والمثل الأولمبي في إقامة عالم سلمي وعالم أفضل. وهذه ليست مسألة التزام فحسب بل هي لب اقتناعنا.

وقد ظلت نيبال على مدى العقود القليلة الأخيرة تعمل بإطراد على تحسين نطاق الرياضة ونوعيتها. ونيبال شأنها شأن معظم البلدان ترى أن النهوض بالأنشطة الرياضية يساعد بالفعل في تنمية مجتمع نابض بالحياة والنشاط. والرياضة متعة وإثارة وبهجة وترفيه. وهي فوق ذلك خلاقة بمعنى أن الرياضيين والرياضيات الحقيقيين يتيحون دائما جوا من السلام والرفاه.

ويود وفدي اقتراح ألا تقتصر الهدنة الأولمبية على إيقاف جميع الأعمال العدائية خلال فترة الألعاب الأولمبية، بل ينبغي أن يتعهد الشباب والشابات الذين يلتقون التقاء مثيرا خلال الألعاب الأولمبية بأن يعملوا من أجل السلام والوئام في العالم فيما بقى من عمرهم. ذلك أنهم يعلمون أن الجانب النفسي في النصر أو الهزيمة وهم أكثر منه حقيقة. وهم يعلمون أن الاكتئاب أو المرارة أو الغبطة مجرد مرحلة عابرة.

وإذ نأتي من بلد بوذا، أكبر داعية للسلام عرفه العالم على الإطلاق، فإن عقلنا الواعي وغير الواعي متأثر برسالته، رسالة المحبة والصداقة العالميتين. ولا يسعنا إلا أن نشعر بالغبطة لتأكيد الجمعية العامة من جديد أن المثل الأعلى الأولمبي يعزز التفاهم الدولي بين شباب العالم عن طريق الرياضة والثقافة بغية النهوض بالتنمية المتسقة للبشرية ومن خلال الاعتراف بأن للمثل الأعلى الأولمبي أهميته بالنسبة لسنة الأمم المتحدة للتسامح التي يحتفل بها عام ١٩٩٥. ولا يمكن لنيبال أن تقف موقف اللامبالاة أو عدم الاكتراث إزاء التدابير التي تتخذها الأمم المتحدة في قراراتها لتحقيق السلام والازدهار.

ويتمثل أحد أغراض الأمم المتحدة المكرسة في الميثاق في تحقيق التعاون الدولي في حل المشاكل الدولية ذات الطابع الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الإنساني، وفي تعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين. وفي هذا السياق، يسعد وفد بلدي أن يلاحظ أن سنة ١٩٩٥ قد أعلنت سنة الأمم المتحدة للتسامح، ويجري الاحتفال بها في جميع أنحاء العالم بالبرامج التي اشتركت في تنظيمها اللجنة الأولمبية الدولية ووكالات الأمم المتحدة المختلفة ذات الصلة، ولا سيما منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، واتحادات الرياضة الدولية، واللجان الأولمبية الوطنية.

ويعرب وفد بلدي أيضا عن تقديره للجهود التي تبذلها اللجنة الأولمبية الدولية لتعبئة الرياضيين والشباب للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة وبسنة الأمم المتحدة للتسامح. ونعرب عن امتناننا للجنة الأولمبية الدولية على أنشطتها الإنسانية، كتقديم المساعدة الغوثية الغذائية للأطفال في حالات الصراع، بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ومراعاة لتقاليد المثل الأعلى الأولمبي، سيشترك شباب نيبال مع زملائهم الرياضيين الآخرين من الرجال والنساء من مختلف أنحاء العالم في مراعاة الهدنة الأولمبية أثناء الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة في أطلنطا في العام القادم تعزيزا للتفاهم الدولي وصيانة للسلام في العالم.

لقد وضع المثل الأعلى الأولمبي أثناء الحكم الديمقراطي في أثينا. ونحن على يقين من أنه سيصان

بالكامل بتفويض ديمقراطي أساسا. ويرى وفد بلدي أن الاستعمال الجيد للمثل الأعلى الأولمبي ضروري لبناء عالم أفضل وأكثر سلما. وهذا المثل الأعلى، الذي وضع منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام مضى وكرس لبناء عالم يصبح فيه البشر كلا واحدا وأصحاء جسما وعقلا، يمكن أن يكون قوة فعالة في تهيئة نظام عالمي جديد متسق.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة لسعادة السيد خوليو ميراندا كالها، ممثل البرتغال ووزير الرياضة فيها.

السيد ميراندا كالها (البرتغال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أولا أن أعرب عن تعازي بلدي وتعاطفه مع الشعب الإسرائيلي وأسرة السيد اسحق رابين رئيس الوزراء. إنه سيظل في ذاكرتنا سياسيا عظيما كرس حياته لقضية السلام، ونأمل مخلصين ألا تؤثر هذه الخسارة الفادحة على مسيرة السلام الجارية في الشرق الأوسط.

ويشرفني عظيم الشرف أن أخاطب هذه الجمعية، إذ أرى أن الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، بالإضافة إلى الاحتفال بالسنة الدولية للتسامح يشكلان فرصة ممتازة لنا لكي نؤكد استمرار أهمية الإسهام في إنشاء عالم أفضل وأكثر سلما من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي. والأنشطة التي جرى الاضطلاع بها باسم هذا المثل الأعلى لعبت دورا حاسما في تعزيز التفاهم بين الأمم، وبخاصة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

والجمعية العامة، بإعلانها ١٩٩٤ سنة للرياضة والمثل الأولمبي الأعلى، قد أحيت ذكرى مرور مائة عام على إنشاء اللجنة الأولمبية الدولية. وقد مثل هذا المقرر اعترافا في محله بالأنشطة التي تضطلع بها اللجنة والتي يضطلع بها أولئك الذين أسهموا بتجرد وإنكار ذات في تطوير العالم الرياضي الحديث.

والحركة الأولمبية لم تكن نقطة انطلاق لتنظيم الرياضة الحديثة فحسب، بل إنها الغراء الذي يجعلها متماسكة. وأنشطتها، كما حددها السيد خوان أنطونيو سامارانش، رئيس اللجنة، دائمة وعالمية. وبفضل هذه الحركة التي يدعمها العديد من البلدان، جرى إنشاء وتوطيد شبكة دولية للأنشطة والعلاقات ترتكز على المثل العليا التي تعزز النبل الإنساني، وعلى القواعد المتأصلة في التسامح والولاء. وبهذه الطريقة وحدها أمكن التوصل إلى المستويات المدهشة الحالية للتميز والمعايير العالية التي ترتبط اليوم عادة بالمنافسات الدولية.

وفضلا عن هذه الإنجازات الهامة، فإن الأنشطة التي تضطلع بها البلدان من خلال الروابط الرياضية والحركة الأولمبية تسهم إسهاما حاسما في إنشاء ثقافة رياضية بين ملايين البشر الذين يسعون عن طريق الرياضة إلى اللياقة البدنية، والاتصالات الاجتماعية، والاتصال بالطبيعة أو مجرد الفرار من ضغوط الحياة اليومية. وتسمح هذه السمات للرياضيين بالانتباه بصفة خاصة للحاجة إلى الدفاع عن مبدأ احترام الكرامة الإنسانية. ومن ثم، فقد ارتبطت الآن الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي بالشواغل الرئيسية للإنسانية، مثل حماية البيئة، والسعي لتحقيق السلام، والوقاية من الأمراض، وتخفيف المعاناة الإنسانية.

وقد انضم بلدي بفخر وارتياح عميقين إلى مقدمي مشروع القرار المطروح علينا اليوم الذي عرضه ممثل الولايات المتحدة الأمريكية، وهو المشروع الذي يناشد الدول الأعضاء دعم أنشطة اللجنة الأولمبية الدولية، ولا سيما تلك الأنشطة التي تسعى إلى تعزيز الأخلاقيات والالتزام بالقواعد. ويدعو مشروع القرار أيضا إلى إعادة التأكيد على مراعاة الهدنة الأولمبية أثناء دورة الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين. وبفضل النداء الذي وجهته بالفعل هذه الجمعية وجهود اللجنة الأولمبية الدولية، تمكن الماركيز دي سامارانش من زيارة سراييفو وقت الألعاب الشتوية في ليلهامر عام ١٩٩٤.

وفي هذا الصدد، فإن الحكومة البرتغالية التي انتخبت مؤخرا ترحب بكل المبادرات الصادرة عن الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية، وهي على استعداد للمشاركة التامة فيها. وقد اشتركت البرتغال بنشاط في أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام في أنغولا وفي موزامبيق وفي يوغوسلافيا السابقة، إما من خلال المبادرات الدبلوماسية أو عن طريق إرسال أفراد حفظ السلام إلى الميدان.

وتنوي البرتغال مواصلة جهودها لتحقيق السلم العالمي والتنمية الدولية، وترى أن قرارا بطرح هذه الأمور على هذه الجمعية على أساس مرة كل سنتين يمثل خطوة إيجابية للغاية. لقد اقترب موعد الألعاب الأولمبية في أطلنطا. ومراعاة الهدنة الأولمبية أثناء الأيام الـ ١٦ للمنافسة، تمثل تحديا هائلا يواجهه القادة الرياضيون العالميون والمسؤولون عن الدبلوماسية العالمية، ويمكن أن

تشكل تحركا هاما صوب حل الصراعات وتوفر فرصة لأطراف الصراعات لتسوية خلافاتها.

والأمر متروك لنا لكي نكفل أن تستمر الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي في الإسهام في إنشاء عالم أفضل.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل السنغال السيد بابا بابكر مباي، نائب رئيس الجمهورية والمسؤول عن العلاقات الدولية والمجلس الوطني للشباب في السنغال.

السيد مباي (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن موضوع اجتماعنا اليوم "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" يحرك الضمير العالمي تجاه الحاجة إلى قيام الرجال والنساء ذوي النوايا الحسنة بتشجيع وضع إطار للسلام والتضامن على كل المستويات. فالرياضة والمثل الأعلى الأولمبي يمثلان المكون الأساسي في هذه المهمة، كما يثبت لنا التاريخ والممارسة الحديثة في كل يوم.

وفي الوقت الذي يبدو فيه أن العالم يتجه مباشرة صوب حقبة تتسم بالاضطرابات المتطرفة - وقت يتعرض فيه السلام للهجوم من كل الجبهات - تصبح الحاجة إلى احترام الهدنة الأولمبية أكثر إلحاحا من أي وقت مضى.

وعشية دورة الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين التي ستقام في أطلنطا هذا العام، تعيد السنغال التأكيد رسميا على دعمها لمبادرة الأمم المتحدة وتحث الدول الأعضاء على اعتماد مشروع القرار المعروض الآن على الجمعية العامة.

ويدعو شباب بلدي أيضا اللجنة الأولمبية الدولية الموقرة وكل الدول إلى التشديد بشكل خاص على البرامج التعليمية للسلام القائم على الفضائل المعترف بها للرياضة والمثل الأعلى الأولمبي، التي أصبحت أفضل حصن موثوق به للتفاعل الاجتماعي، والتسامح، والتفاهم فيما بين الشعوب.

ولنأمل، ونحن على مشارف الألفية الثالثة، في أن تستمر المثل العليا التي أرساها دي كوبرتان والروح الأولمبية في إلهام مسيرة البشر صوب الوئام العالمي.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل كندا السيد آدم أوستري مدير عام الرياضة في كندا.

السيد أوستري (كندا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أنقل إلى الجمعية العامة، بالنيابة عن وفد كندا، أعمق وأصدق تعازينا في وفاة رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين. لقد فقد العالم بوفاته سياسيا عظيما محنكا وهب نفسه للسلام والوفاق. ويتوجه الشعب الكندي بالدعاء من أجل أسرة رئيس الوزراء رابين وشعب إسرائيل.

ومن دواعي السرور البالغ والشرف العظيم لي أن أتكلم باسم كندا بمناسبة الدورة الخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وتلتزم كندا بدعم المبادئ الواردة في مشروع القرار بشأن المثل الأعلى الأولمبي.

إن كندا لها تاريخ طويل وبارز في دعم الروح الأولمبية والحركة الأولمبية. ولقد عم كندا من ساحلها الشرقي إلى ساحلها الغربي شعور وطني غامر بالاعتزاز عندما استضفنا الدورة الأولمبية الصيفية في مونتريال عام ١٩٧٦، ثم دورة الألعاب الشتوية في كلغاري عام ١٩٨٨. ولم تتوقف كندا قط عن تجديد التزامها. وخير شاهد على إخلاصنا للمثل الأعلى الأولمبي عرضنا استضافة الدورة الأولمبية الصيفية في تورنتو عام ١٩٩٦ والدورة الأولمبية الشتوية في مدينة كيبيك عام ٢٠٠٢، والواقع أن هذا الإخلاص قد أكده أيضا التزام قوي على جميع مستويات الحكومة في كندا بتقديم مساعدة مالية مباشرة لكل من تورنتو ومدينة كيبيك فيما لو نجح عرضاهما باستضافة الدورتين.

ويعبر التزام كندا المستمر بالروح الأولمبية عن نفسه بسبل أخرى أيضا. ففي ربيع عام ١٩٩٥، وفي مدينة كيبيك أيضا، استضافت كندا المؤتمر الدولي للرابطة الدولية للصحفيين الرياضيين، والمحفل العالمي المعني بأنشطة التربية البدنية. وأظهرت كندا التزاما قويا بمبدئي النزاهة والأخلاقيات في الرياضة، خصوصا من خلال سياسات وبرامج ترمي إلى زيادة مشاركة النساء في الرياضة ومن خلال جهودنا المتصلة بمكافحة تعاطي المنشطات. وفي تموز/يوليه ١٩٩٤، أقرت كندا إعلان برايتون بشأن مشاركة النساء في الرياضة بمناسبة دورة الألعاب الرياضية للدول الناطقة بالفرنسية التي أقيمت في باريس.

واستضافت كندا المؤتمر العالمي الأول لمكافحة تعاطي المنشطات في مجال الرياضة المنعقد عام ١٩٨٨، والذي أسفر عن صدور الميثاق الأولمبي الدولي لمكافحة تعاطي المنشطات. وبوصفنا من الموقعين الأصليين للمذكرة الدولية بشأن مكافحة تعاطي المنشطات، فإننا نعتز بتعاوننا مع فرنسا، والنرويج، ونيوزيلندا، والمملكة المتحدة، واستراليا. ويجري برنامجنا المحلي لمكافحة تعاطي المنشطات أكثر من ٢ ٥٠٠ اختبار سنوي، منها ٧٥ في المائة تتم عشوائيا ودون إعلان.

(تكلم بالفرنسية)

وتغتنم كندا هذه الفرصة لتهنئ السيد غي دريت وزير الشباب والرياضة في فرنسا على بيانه الذي ألقاه اليوم، خصوصا فيما يتعلق بمكافحة تعاطي المنشطات. ونظرا لأن السيد دريت بطل أولمبي سابق، فمن الواضح أنه في أفضل وضع يمكنه من المناقشة - سواء في فرنسا أو في محفلنا هذا - للدفاع عن الرياضة النزيهة والمنصفة والأخلاقية. وتؤيد كندا الرسالة الفرنسية فيما يتعلق بتوحيد المواصفات والمقاييس الدولية والاتساق بالنسبة لمكافحة تعاطي المنشطات. ويتعين علينا جميعا، خصوصا البلدان الكبيرة التي لديها موارد كافية، أن تفعل ذلك، وأن تدعم جهود لجاننا الأولمبية الوطنية الرامية إلى إدخال تدابير صارمة لمكافحة تعاطي المنشطات، بما في ذلك إجراء اختبارات غير معلن عنها في إطار الاتحادات الرياضية المحلية لكل منها. وتأمل كندا أيضا في أن تعزز الدول الأعضاء الأخرى في الأمم المتحدة تعاونها المتبادل في مجال مكافحة تعاطي المنشطات على الصعيد الدولي.

(تكلم بالإنكليزية)

وبإدراج البند "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" في جدول أعمال الجمعية العامة، ومناقشته من جانب الجمعية العامة، نؤكد أن جميع البلدان لديها قدرة كبيرة على تعبئة الجهود الجماعية في مجال الرياضة لنهوض بالتنمية المتناسقة للجنس البشري.

ولدى الحركة الأولمبية الدولية قدرة هائلة على المساهمة في تحسين نوعية الحياة الإنسانية في كل أنحاء العالم. وكندا ملتزمة بالعمل مع اللجنة الأولمبية الدولية وبرامجها من أجل تعزيز القيم المتأصلة في الروح الأولمبية.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليونان السيد فاسيليس كاسكاريلس.

السيد كاسكاريلس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): اسمحوا لي أولا أن أعرب بالنيابة عن حكومتي عن تعازينا القلبية لأسرة الفقيد، ولحكومة وشعب إسرائيل وتعاطفنا العميق معهم لخسارتهم الفاجعة في رئيس الوزراء اسحاق رابين، وهو رجل دولة بارز وزعيم كرس حياته للسلم والمصالحة.

وإنني أرحب بسرور عظيم بمناقشة الجمعية لمشروع القرار في الوقت الذي تحتفل فيه الأمم المتحدة بالذكرى الخمسين لإنشائها، وتكرم مرة أخرى المثل الأولمبية العليا للسلام والإخاء والوحدة بين الشعوب. ونجتمع اليوم لنناقش الألعاب الرياضية والمثل الأولمبية العليا في حقبة حافلة بالاضطرابات تنزل فيها المنازعات والصراعات وأشكال الإجحاف والتوتر والأزمات البيئية أشد الضرر بنوعية الحياة. وإننا ونحن نفعل ذلك، وباعتمادنا لمشروع القرار المعروض علينا، نبعث برسالة فحواها أنه ما زال هناك حماس للاتصال والحوار.

لقد ظلت المثل العليا الأولمبية تعيش في قلوب الشعب اليوناني لأكثر من ٣٠ قرنا. وليس معنى ذلك القول بأننا على مدى تاريخنا الطويل لم نتعرض للتقلبات التي ألمت بالجنس البشري: فقد عانينا من اضطرابات تجل عن الوصف وصراعات، كما عانينا أيضا من الفرقة. ومع ذلك، فمهما كان هدف بناء عالم يقوم على سيادة القانون والعدالة والسلام بعيد المنال، فإن استمرارية المثل العليا الأولمبية كانت دوما مصدر إلهام وأمل في الحاضر، كما هي في المستقبل.

وكانت المثل العليا الأولمبية منذ ميلادها عام ٧٧٦ قبل الميلاد رمزا للكفاح النبيل الذي خاضه الإنسان لكي يتجاوز حدود قدراته. وفي إطار هذه المثل فإن التنافس يعني الخصومة الشريفة. ويعبر عن الرغبة في التنافس بالوسائل السلمية لتحقيق أهداف سلمية، ولتحقيق النصر من خلال الجهد الفردي وتمرين العقل والبدن. ولم يكن التنافس في هذا الإطار أبدا للقضاء على العدو، بل للإسهام في تعزيز القدرات الكلية.

إن دعوة مشروع القرار إلى إرساء سلام عالمي أثناء فترة الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية هي دعوة تمتد جذورها إلى تقليد "إيكيتشيريا" - فأجدادنا هم الذين

أنشأوا مفهوم الهدنة الأولمبية، وحتى لو كان ذلك التقليد يشكل مجرد خطوة صغيرة على طريق تحقيق السلام العالمي، فينبغي ألا ننسى أن الطريق الطويل يتألف في الحقيقة من خطوات صغيرة.

وكانت الألعاب الأولمبية تقام في اليونان القديمة في أول اكتمال للقمر بعد انقلاب الشمس الصيفي، الذي يتزامن مع منتصف تموز/يوليه. وكانت هذه الفترة تسمى إيروميينيا - أي الشهر المقدس. وعشية هذه الإيروميينيا، يسافر المبعوثون الخاصون إلى جميع أنحاء اليونان يحملون رسائل السلام والهدنة الأولمبية. ومن المسلم به أن السلام كان شرطا أساسيا مسبقا للألعاب، وكانت الأعمال العدائية تتوقف لمدة ٤٠ يوما قبل الألعاب الأولمبية وبعدها وتحظر جميع أشكال اضطهاد الأفراد.

وكثيرا ما كان الاسكندر الأكبر يؤكد أن مدينة أولمبيا ينبغي أن تعتبر عاصمة لبلاد الإغريق جميعها. وهو لم ينشر فقط الروح الإغريقية، وإنما نشر أيضا المثل العليا للألعاب الرياضية. كما بنى الاستادات الرياضية ونظم العابا رياضية، وشجع الجميع على المشاركة في فضائل كمال الجسم، ونبل الروح وطيبة القلب، بالإضافة إلى قيم التنافس الشريف والحرية والتميز الفردي المستمد من تحقيق الانتصار بأمانة.

وفي عام ٣٩٣ أنهى الامبراطور البيزنطي ثيودوسيوس الأول الألعاب الأولمبية لأنه اعتبرها مظهرا من مظاهر الوثنية. وقد بذلت جهود كثيرة بعدها لإحياء الألعاب الأولمبية، أفضت في نهاية المطاف إلى تنظيم أول ألعاب أولمبية معاصرة أقيمت في استاد كاليمار مارو في أثينا عام ١٨٩٦. وكانت هذه الألعاب ثمرة جهود مشتركة بين البارون دي كوبرتان الفرنسي، واليوناني ديمتريوس فيكيلاس، الذي أصبح رئيس أول لجنة أولمبية دولية.

والحق أن الحركة الأولمبية قد مرت على مدى السنين بمراحل وأزمات كثيرة. وصحيح أيضا أن الألعاب الرياضية تعبير عن واقع عالمي قوي له تأثير أساسي على البيئة الاجتماعية الأوسع نطاقا كوسيلة للتعليم في إطار التربية الرياضية المدرسية، وكوسيلة للصحة والترفيه لجميع الأجناس والأعمار من خلال المشاركة الجماعية في ممارسة الرياضة، وكوسيلة للاتصال والإخاء والتضامن والسلام في إطار المنافسة الرياضية.

وقد أسهم هذا الدور الاجتماعي الثلاثي الأبعاد للألعاب الرياضية في تطوير الألعاب كقيمة ثقافية لها صفة الدوام. ولكن الحركة الرياضية العالمية تتعرض حاليا لمعاناة خطيرة من أزمة متعددة الأوجه آخذة في التعمق. وهي أزمة أيديولوجية، لأن النواة الفلسفية للروح الإغريقية القديمة تتراجع لتحل محلها روح تجارية متطرفة تسهم في تحويل المشجعين إلى مثيرين للشغب، والرياضيين إلى محترفين غلاظ القلوب، والأندية الرياضية إلى شركات تجارية. إنها أزمة عملية، لأن السجلات الرياضية لا تعبر عن المحاولة النبيلة لتوسيع حدود الجسم والعقل، بل لتحقيق مصالح سياسية، وتحقيق أهداف عنصرية في بعض الأحيان. وهي في نهاية الأمر أزمة تنظيمية، نظرا لأننا فيما يبدو غير قادرين على مواجهة وباء العنف وإساءة استعمال المواد المحظورة.

ومن ناحية أخرى، يلعب الحث على ممارسة التمرينات البدنية دورا يزداد بإطراد في الحياة اليومية. إن التحولات التي طرأت على أنماط حياتنا واتجاه مجتمعاتنا إلى التحضر المقترن بالآلام والضغوط العصبية التي يتسم بها عصرنا التكنولوجي، تبرز كلها الحاجة إلى إيجاد حركة رياضية قوية، يستطيع أن يشارك فيها بنشاط أكبر عدد ممكن من الناس. وعلينا التزام بأن نعيد النظر في الطريقة التي يمكننا بها استخدام تراث الحركة الأولمبية وأولمبيا القديمة في العالم كله، إذ أننا قد نسينا المثل العليا المقدسة فيما يبدو، واقتصرنا على الحكم على كل شيء وكل شخص وفقا لمعايير مادية رخيصة.

ويتمنى الشعب اليوناني من كل قلبه النجاح لمدينة أطلنطا في استضافتها للألعاب الأولمبية في الصيف القادم. كما يأمل أيضا أن يعترف العالم بوجه عام واللجنة الأولمبية الدولية بوجه خاص، بالدين المعنوي الذي يدينان به لليونان وللمثل الأولمبية العليا، وأن يسبغا على بلادي شرف استضافة دورة الألعاب. والواقع أن أحدا لا يتصور أنه لم تنظم أثناء القرن العشرين أي ألعاب أولمبية في البلد الذي ولدت فيه الألعاب الأولمبية والذي كان مصدرا رئيسيا لاستلهام الألعاب الأولمبية المعاصرة.

واليونان على أتم استعداد لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية بحلول نهاية القرن، ولدعوة شباب العالم للمشاركة في دورة ألعاب الصداقة والحضارة والسلام حتى ندشن فترة جديدة من إحياء المثل العليا الأولمبية.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة بعد ذلك لسعادة السيد هانز بيتر مانز نائب الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة.

السيد مانز (النمسا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): قبل أن أتناول البند الذي نتناقش بشأنه اليوم، أود أن أنقل بالنيابة عن وفدي، تعازينا القلبية لشعب وحكومة إسرائيل. إن فقدان رئيس الوزراء رابين في عملية اغتيال عبثية قد أصاب الشعب النمساوي بالصدمة والحزن. وإننا نشارك أسرة الفقيد وإسرائيل بأسرها أحزانهما.

وبينما نحتفل بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة ينبغي لنا أن نفكر أيضا في مدى وثوق صلة الأفكار الكامنة وراء إنشائها بمفهوم أكثر قدما كثيرا وهو مفهوم الألعاب الأوليمبية. إن فكرة التنافس السلمي في الرياضة وليس تحدي الواحد لقوة الآخر بالدخول في الحرب - إن هذه الفكرة رغم ما قد تبدو عليه من السذاجة، لم تفقد بكل تأكيد أهميتها وجاذبيتها. وارتباط هذه الفكرة بالأمم المتحدة واضح وتأكيد هذه الأهمية في هذا المحفل يبدو ملائما أيضا.

واليوم كما كان الحال في اليونان القديمة تسهم الألعاب الأوليمبية في التفاهم الدولي وفي الاحترام المتبادل. ويبدو أن التنافس والعدوان سمتان إنسانيتان متأصلتان ولهما أثر مدمر. وممارسة الرياضة تسمح لنا بتوجيه هذه القوى بطريقة بناءة، وهي بالتالي مظهر قوي من مظاهر التفاعل الإنساني التنافسي والمنسجم. وتفخر النمسا باستضافتها دورتي الألعاب الأوليمبية الشتوية في انسبروك في عامي ١٩٦٤ و ١٩٧٦.

بيد أن الرياضة ليست طريقة سلمية فقط للتنافس مع أفراد آخرين. فهناك بعد آخر لكل نشاط رياضي، وهو أثر الرياضة على الفرد نفسه. فالرياضة طريقة لتنمية المهارات البدنية والعقلية التي تعزز بدورها صحة البشر وتقديرهم لأنفسهم. وكلا العاملين حيوي لرفاه الفرد وبالتالي لرفاه المجتمع.

وفي هذا السياق، أود أن أؤكد بصفة خاصة على الدورات الأوليمبية الخاصة ووظيفتها القيمة بالنسبة إلى المعوقين. فالأفراد الذين يجدون أحيانا كثيرة أن المجتمع يهمشهم ويذلهم أيضا، تتاح لهم الفرصة عن طريق الرياضة لأن يكونوا محور الاهتمام، ولأن يشعروا بالتأييد الواسع النطاق، ولأن يصبحوا أبطالا. واحترام الذات الذي يكتسبه الذين يعدون للدورات الأوليمبية الخاصة والذين يشاركون فيها تجربة فريدة ولكن دائمة للذين يشاركون في هذه الدورات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وستواصل النمسا بوصفها البلد الذي استضاف في الماضي الدورتين الأوليمبيتين الخاصتين تعزيز هذا المفهوم المحدد باعتباره استراتيجية لها أهمية خاصة للإدماج الكامل للمعوقين في المجتمع.

ولإسهام الرياضة في صحة البشر وفي احترامهم لأنفسهم أهمية أيضا في سياق الكفاح الدولي ضد إساءة استخدام المخدرات. واشتراك الشباب في الرياضة يصبح أكثر لزوما في هذا السياق. ولذلك نرحب باتفاقات التعاون العائد بالفائدة المتبادلة بين اللجنة الأوليمبية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات والهيئات الأخرى ذات الصلة. وبرنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات الذي يتخذ من فيينا مقرا له يعمل بنشاط في توفير دورات تدريبية وفي إعداد كتيبات وتقديم المساعدة التقنية في هذا الميدان. ونعتقد أن جميع هذه الأنشطة عوامل صالحة لمساعدة الشباب في مقاومة الإغراء الخادع للمخدرات ومن ثم فإننا نؤيدها تأييدا قويا.

وترحب النمسا أيضا بالأنشطة المتعددة التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية في مجال الرياضة في جميع أنحاء العالم، والتي تهدف إلى تعزيز وجود مجتمع لا يساء فيه استعمال المخدرات. ولذلك نشجع اللجنة الأوليمبية الدولية، في تعاونها مع اللجان المحلية والوطنية على مد يد المساعدة في النهوض بأهمية وجود مجتمع خال من المخدرات في الألعاب الأوليمبية القادمة في اطلنطا.

وتشكل ذكرى مرور مائة عام على إحياء الألعاب الأوليمبية في عام ١٨٩٦ في أثينا فرصة ممتازة لأن نتذكر التقليد الاغريقي القديم للهدنة الأوليمبية. نرجو أن تتجلى هذه الروح في الألعاب الأوليمبية القادمة. ونرجو أن تصبح الألعاب الأوليمبية في المستقبل مثالا على التنافس المتناسق بين الأفراد وبين الأمم، ونقطة انطلاق لتعزيز السلام في العالم.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أعطي الكلمة بعد ذلك لممثل كولومبيا السيد لويس الفونسو مونيوز اغيري المدير العام لمنظمة كولديبورتس.

السيد مونيوز اغيري (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): السلام والتنمية موضوعان دائمان في الحياة

اليومية للأمم المتحدة. وبينما تحتفل المنظمة العالمية بعيدها السنوي الخمسين لا يمكن أن تتاح فرصة أفضل من هذه المناسبة لأن نؤكد الفكرة القائمة أن المثل الأعلى الأوليمبي يتضمن تعزيز التفاهم الدولي، وبصفة خاصة فيما بين الشباب في كل مكان من العالم من خلال الرياضة والثقافة بهدف تعزيز التنمية المتسقة للجنس البشري.

والمساعي المشتركة للأمم المتحدة واللجنة الأوليمبية الدولية مثل الاجتماعات التي عقدت مؤخرا بشأن "الرياضة ضد المخدرات" و "الرياضة والبيئة" و "الرياضة للجميع والصحة للجميع" من بين الأسباب التي تجعلنا نؤيد مشروع القرار A/50/L.15 بشأن بناء عالم سلمي أفضل عن طريق الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي، وندعو الدول الأخرى إلى تأييده.

والرياضة والترفيه والاستخدام السليم والمفيد لوقت الفراغ حق تلتزم حكومة بلدي بضمانه لجميع المواطنين في كولومبيا. والبدء في سريان القانون الوطني للرياضة الذي اعتمده مؤخرا الرئيس سامبر سيسمح لنا بالقيام بعمل حاسم وحازم في مجال الرياضة الذي التزمت حكومتنا به. وتهدف سياسة الرياضة والترفيه الراهنة إلى تشجيع دمج المواطنين وتعزيز مشاركة الطلاب على جميع المستويات، والتأييد الحازم للتربية البدنية وتشجيع الرياضة الأساسية ومتابعة مدارس التدريب الرياضي.

وسيساعدنا هذا القانون في تحديث واستكمال الهياكل الرياضية وإيجاد عمليات لنشر الرياضة والترفيه والتربية البدنية في جميع البلديات في البلد. كما أنه سيعزز إسهام الرياضة في القطاع التعليمي بوصفها جزءا لا يتجزأ في التنمية الشاملة للشباب، ويؤكد أيضا أهمية البرامج الرياضية والترفيهية للجماعات العرقية، وبصفة خاصة الجماعات الأصلية والمعوقين. وسيسمح ذلك باشتراك المواطنين وترابطهم في عملية التنشئة الاجتماعية. ويعد إنشاء آليات للرصد والإشراف لتجنب العنف واستخدام المخدرات في الرياضة من دعائم سياستنا الوطنية، ولهذا فإننا نكشف عملنا في هذا الموضوع.

ونعتقد أنه من الضروري مكافحة تعاطي المنشطات. ولذلك ستنشئ كولومبيا قريبا مختبرا للرقابة يسمح لنا باتخاذ تدابير ملموسة لمكافحة الأنشطة التي تتعارض مع الأخلاق الرياضية. ولهذا أيدنا مؤخرا عقد اجتماع دولي بشأن هذا الموضوع. وطلبنا مؤخرا من الاتحاد الأوروبي أن يسمح لنا بالتوقيع على اتفاق مكافحة تعاطي المنشطات الذي اعتمدته البلدان الأوروبية بالفعل. إن كولومبيا دولة عضو في مجلس الرياضة الايبيري الأمريكي، وهو منظمة تضم ٢٥ دولة أنشئت لوضع آليات للتعاون وتقوية العلاقات وتبادل الآراء بشأن تحسين التطور في هذا المجال.

وتولت كولومبيا مؤخرا رئاسة حركة عدم الانحياز ومن ثم ينبغي أن تكون الأنشطة التي نضطلع بها في سياق سياستنا الوطنية مترابطة ونشطة بحيث تسمح لنا بمشاركة خبرتنا مع العالم النامي. وقد حان الوقت لأن نطلب من البلدان المتقدمة النمو أن تشجع برامجنا المحددة التي تسمح للعالم النامي بالاندماج في عملية تحقيق السلام والتنمية في المجتمع الدولي وبالاشتراك في هذه العملية عن طريق الرياضة.

وأود أن أؤكد أيضا الجهود التي تقوم بها في الوقت الحالي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة من أجل الرياضة كجزء من التربية الكاملة للفرد. وأهنئ أيضا اللجنة الأوليمبية الدولية ورئيسها السيد خوان أنطونيو سامارانتش على المهمة الهامة التي تقوم بها، وهي مهمة سنواصل تأييدها.

إن كولومبيا متحمسة ووطيدة العزم في تأييدها لمشروع القرار وتتعهد بتطبيقه، لأننا ندرك أن الرياضة والثقافة أداتان ممتازتان في تحقيق السلم والتعايش بين الشعوب وفي تحسين الظروف من أجل مواصلة السير على درب التنمية بروح من المساواة والعدالة.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الأسبانية): أعطي الكلمة الآن للممثلة الدائمة لجامايكا، الآنسة باتريشيا ديرانت.

الآنسة ديرانت (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمح لي يا سيادة الرئيس أن أعرب، بالنيابة عن حكومة وشعب جامايكا، عن أعمق تعازينا للأسرة المكلومة ولحكومة وشعب اسرائيل على فقدانهم المفجع لرئيس الوزراء اسحق رابين برصاصة قاتل. لقد كانت شجاعة رئيس الوزراء رابين والتزامه بالسلم في الشرق الأوسط، وسعيه الذي لا يكل ولا يهاب من أجل إقامة علاقات طبيعية بين شعوب المنطقة، مبعثا للإلهام لنا جميعا.

كما أود الإعراب عن خالص مواساتي لحكومة وشعب الفلبين لما أحدثه إعصار أنجيلا من خسائر مأساوية في الأرواح ومن تدمير. ولما كنت أنتمي إلى جزء

من العالم شهد قبل أسابيع قليلة ضراوة العديد من الأعاصير، فإنني أتعاطف مع الذين فقدوا أحباءهم ومنازلهم ومصادر رزقهم في هذه الكارثة.

ومن المناسب، عشية الاحتفال بألفية الألعاب الأوليمبية، التي أعيدت إلى الحياة في ١٨٩٦، أن تكرس الأمم المتحدة اهتماما خاصا لمرمى البند المعروض علينا، ألا وهو "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي". واتساقا مع هذا المرمى، فقد أحيت الأمم المتحدة، من خلال قرار الجمعية العامة ٤٨/١١، التقاليد اليونانية القديمة الخاصة بالهدنة الأوليمبية، التي تدعو إلى وقف جميع الأعمال القتالية أثناء الألعاب. إن طابع هذا التقليد القديم في حد ذاته تذكرة هامة بأن الحروب والاقتتال ليست بالأمور التي استجدت في هذا القرن؛ وبأن البلدان قد أدركت، منذ زمن ممعن في القدم، قيمة الرياضة كعامل حافز على السلم.

لقد شهدنا في السنوات القليلة الماضية زيادة في الصراعات التي تحركها العنصرية وكراهية الأجانب والتعصب العام. وقد تجلت هذه الحقيقة بوضوح للرياضيين الذي شاركوا في دورة الألعاب الأوليمبية الشتوية الأخيرة في ليلليهامير في النرويج، الذين استذكروا بتهكم وإنكار كسيفين أن مدينة سراييفو الجميلة التي استضافت الألعاب الأوليمبية الشتوية في عام ١٩٨٤، قد تمزقت في ظرف سنوات قليلة فحسب بفعل صراع وكراهية على قدر من الكثافة المذهلة. لقد أصبح الصراع في أراضي يوغوسلافيا السابقة رمزا لصراعات إثنية مماثلة في أجزاء أخرى من العالم، وركز الاهتمام على الحاجة إلى بذل جهود أكبر من أجل السلم.

إن المقصود بالألعاب الأوليمبية، وبالحركة الأوليمبية، وروح المثل الأعلى الأوليمبي بأكملها، أن تعزز الصداقة والفهم والتعاون المتبادلين بين شعوب العالم، وبالتالي بين الدول. وقد أوجز الأمين العام بطرس بطرس غالى ذلك الموضوع ببلاغة بقوله:

"إن المثل الأعلى الأوليمبي ترنيمة للتسامح والتفاهم بين الشعوب والثقافات. وهو دعوة إلى المنافسة، ولكن مع احترام الآخرين. والروح الأوليمبية هي بأسلوبها الخاص مدرسة للديمقراطية ... هناك صلة طبيعية بين أخلاقيات الألعاب الأوليمبية والمبادئ الأساسية للأمم المتحدة".

ولكل هذه الأسباب، فإن حكومة جامايكا تؤيد الدعوة إلى إعادة التأكيد على الهدنة الأوليمبية خلال دورة الألعاب الأوليمبية المئوية في أطلنطا في تموز/يوليه ١٩٩٦. كما أننا نؤيد إعادة التأكيد على الهدنة قبيل كل ألعاب أوليمبية صيفية وشتوية.

ويؤكد المثل الأعلى الأوليمبي على وجه الخصوص على حشد شباب العالم للنهوض بالرياضة كوسيلة للسلم والتفاهم. ويتلاءم هذا التأكيد على الشباب بشكل طيب مع احتفال الأمم المتحدة هذا العام بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب التي أحيتها الجمعية العامة قبل أسبوعين بالضبط. وقد شدد وفدي في ذلك الحين على أهمية الشباب لتنمية بلدنا وتنمية العالم، وأوجز بعض التدابير التي تنفذ لكفالة التنمية المحسنة لشباب جامايكا.

ولقد كانت جامايكا تتمتع منذ الأربعينات بتقليد ثري، تقليد التفوق في ميدان الرياضة الدولية، عندما كان رياضيونا العظام في ألعاب القوى يخلبون ألباب العالم في الألعاب الأوليمبية، حتى في ذلك الزمن الصعب الذي أعقب الحرب العالمية الثانية بالضبط. ولا يزال هذا التقليد قائما حتى اليوم.

وقد جاء الكثير من رياضيينا من خلفيات متواضعة جدا. وقد تعلموا في هذه البيئة المتواضعة للمرة الأولى دروس الانضباط والتصرف طبقا للأصول المتعارف عليها والعمل الجماعي، وذلك بالمشاركة في الرياضة والأنشطة الثقافية الأخرى. وأن من المعجزات الكبرى حتى بالنسبة لأهل جامايكا - أن يرتقي الكثير من شبابنا فأصبحوا رياضيين من مستوى عالمي - حتى ولو لم تتوفر لديهم الموارد المالية والمعدات الملائمة والتدريب الرسمي. لقد استخدم البعض مواهبه للمساعدة في تربيتهم، وقد سلم الجميع بقيمة الرياضة - لا سيما الرياضة في المجتمعات المحلية - في استقرارهم واستقرار مجتمعاتهم والعالم.

وفي كثير من المجتمعات المحلية في جامايكا، يقوم الناس بتهيئة مرافقهم وفرقهم الرياضية، وتنظيم المسابقات، متفهمين تماما قوة الرياضة في تهدئة الطباع ومواجهة جنوح الأحداث. وقد اتخذت حكومة جامايكا، في إطار سياستها الوطنية بشأن الشباب، خطوات حاسمة للإقرار بالصلة ما بين الأنشطة الرياضية والثقافية ونمو الشبيبة وتنميتهم.

وتشجع المنظمات الشبابية على القيام بدور رئيسي في تصميم البرامج لتيسير اندماج الشباب في المجتمع واستحداث طرز حياة صحية، وهي أفضل حماية من سوء استعمال المخدرات. وتشمل هذه البرامج المشاركة في الرياضات الجماعية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن حكومة جامايكا تؤكد، من خلال سياستها الرياضية الوطنية، على توفير ساحات ومرافق للعب على مستوى المنافسات وعلى صعيد المجتمع المحلي؛ والمساعدة على الزيادة الجمة لمستوى المشاركة في رياضات مختارة في المدارس وعلى صعيد المجتمع المحلي؛ والتشجيع على قيام القطاع الخاص بدور أكبر في رعاية المنافسات الرياضية ومساعدة التمثيل الوطني في الأحداث الدولية.

وتتمشى هذه الخطوات مع ما تقوم به اللجنة الأوليمبية الدولية من عمل متواصل بالتعاون مع المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات.

إن المؤتمر الدولي المعني بمكافحة المخدرات بواسطة الرياضة الذي عقد في روما في أوائل هذا العام وقامت بتنظيمه اللجنة الأوليمبية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات. والاستعانة بشخصيات مشهورة كسفراء خير، نموذجان ممتازان لاستخدام الرياضة لتوصيل رسالة مكافحة المخدرات إلى الشباب.

ونود أيضا أن نثني على عمل اللجنة الأوليمبية الدولية في مراقبتها المتزايدة لاستخدام المنشطات في مجال الرياضة. وتعارض السلطات الرياضية الجامايكية معارضة شديدة استخدام الأدوية لرفع مستوى الأداء الرياضي. وليس هذا الاستخدام ممارسة خطيرة وغير صحية بالنسبة لرياضيينا فحسب، ولكنه أيضا ظلم فاحش يلحق بالمتنافسين الآخرين.

ونحن نحث جميع الرياضيين، كما نحث أيضا مدربيهم وأطباءهم، على ألا يخضعوا لإغراء تعاطي المخدرات المعززة للأداء. إن المسألة لا تستأهل المخاطرة، وتجرد الفرد من كرامته بوصفه منافسا نزيها يتسم بروح أوليمبية. والأهم من ذلك أن تلك العادات التي تكتسب في أداء الألعاب تصاحب الفرد في العمل، حيث يواصل رياضيون من الشباب ممارسة الغش في أنشطتهم الأكاديمية والعملية.

وتعد الرياضة الشباب للحياة. وهذا، على أية حال، هو كل هدف المثل الأعلى الأوليمبي والممارسات التي نقوم بها الآن في احتفالنا بهذا المثل الأعلى. والمسؤولون عن الرياضيين من الشباب بحاجة إلى أن يتذكروا أن الطريقة التي يدرب بها هؤلاء الرياضيون تكشف عن طابع المدرّب وعن كيفية ممارسة المدرّب لشؤونه في جميع جوانب الحياة. وهناك من يسخرون من محاولات المجتمع الدولي لنشر روح الأوليمبية في السعي لتحقيق السلم في العالم. ووفد بلدي يدرك إدراكا تاما أن أسباب الحرب معقدة، وأن السلم لا يتحقق، بالتالي، بسهولة. لكن هناك طرقا عديدة لبلوغ السلام. والمباريات الأوليمبية توفر وسيلة للاتصال الدولي لا توفرها سوى أحداث أخرى قليلة. وبالفعل، فإن من المتوقع أن يحضر حوالي ١٩٠ بلدا دورة الألعاب الأوليمبية الصيفية في أطلنطا.

ونحن نحث كل المتشككين على أن يراعوا هذه الاعتبارات، وأن يشاركوا في النهوض بالروح الأوليمبية، بأقصى طاقاتهم. ونحث المجتمع الدولي على ألا يتخلى عن الأمل في أن يتحقق السلام الدائم في العالم. لقد شهدنا في حياتنا تفكيك نظام الفصل العنصري، الذي كافح ضده كثيرون منا نحن الرياضيين والرياضيات كفاحا بطوليا. في الدورة الشتوية الأخيرة للألعاب الأوليمبية التي عقدت في ليلليهامر، دخل فريق من جزيرة استوائية صغيرة لم يعرف الثلج أو الجليد إحدى مسابقات التزحلق على الجليد وسبق أبطالا عديدين في تلك الرياضة. وقد كانوا مصدر إلهام لكثيرين في جميع أنحاء العالم.

وإنه ليسرنا تماما أن نكون من بين المشاركين في تقديم مشروع القرار المعروض علينا، وندعو جميع الأعضاء إلى تأييده.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أعطي الكلمة لممثل العراق السيد مكي خمّاس عضو اللجنة الأوليمبية الوطنية العراقية.

السيد خمّاس (العراق): لي الشرف أن أمثل اللجنة الأوليمبية الوطنية العراقية في هذا المحفل الدولي لتبادل الآراء وبحث السبل التي تحقق هدف بناء عالم سلمي من خلال الرياضة.

وبودي أن أتوجه أولا بالشكر الجزيل لمنظمة الوحدة الأفريقية التي بادرت في طلب إدراج هذا البند في جدول أعمال الجمعية العامة عام ١٩٩٣ وبذلك أتاحت لنا

فرصة بحث السبل لإعلاء شأن الحركة الأوليمبية ولإعطاء الأمم المتحدة فرصة دراسة مفاهيم ونهج إضافية لخدمة السلم والاستقرار في العالم.

لقد لعبت الحركة الأوليمبية من خلال أنشطتها وأدواتها دورا لا يستهان به في السعي لتحقيق السلم العالمي، ومن المناسب توطيد العلاقة بينها وبين الأمم المتحدة باتجاه تحقيق الأهداف الأساسية المشتركة لميثاق الأمم المتحدة والميثاق الأوليمبي، من خلال تربية شباب العالم على فضائل السلم وإعداد خطة للتعاون لتعزيز العلاقات الرياضية بين الدول الأعضاء على أساس مبادئ التنافس الشريف واحترام الآخرين بدل المواجهة العدائية والتسلط.

لقد وضعت منظومة الأمم المتحدة لنفسها أهدافا طموحة لبناء السلم وكفالة مساواة الأمم في الحقوق الإنسانية الأساسية بما فيها حق التعليم للجميع والصحة للجميع والإسكان للجميع. إن تعزيز وتنمية التربية البدنية والرياضة للجميع يشكلان عنصرا حيويا لتحقيق هذه الأهداف، ولذا يصبح من الضروري أن تعزز الأمم المتحدة التعاون الدولي في مجال الرياضة والتربية البدنية وتحصنه إزاء التأثيرات السياسية المصلحية لبعض الأطراف الدولية. وبهذا الصدد لا بد لي أن أشير إلى أن الإجراءات القسرية التي فرضها مجلس الأمن على العراق عملت على الضد من هذه الأهداف. إن بلدي يتعرض منذ خمس سنوات إلى حصار شامل كانت له آثار سلبية كبيرة على جميع نواحي الحياة ومنها الأنشطة الرياضية. لقد أصبح على الرياضيين العراقيين الحصول على التجهيزات الرياضية مثل الملابس الرياضية والكرات والشبكات والمضارب وأجهزة التمرين والتدريب والأجهزة الطبية الرياضية وكذلك حرم الحصار العديد من الفرق العراقية من المشاركة في الأنشطة الرياضية في الخارج كالمباريات والمؤتمرات والمعسكرات التدريبية بسبب شحة الموارد. كما أن الحصار ونقص الغذاء حرما رياضيي العراق من مصادر التغذية الكافية لبناء قدراتهم وتمكينهم من تحقيق المستويات التنافسية الرياضية الجديرة بهم. ونتيجة هذه الظروف تناقص عدد الفرق الرياضية وأغلقت الكثير من الأندية الرياضية أبوابها وألغيت الكثير من المباريات الرياضية الفردية والجماعية. كما أدت هذه الظروف إلى تدهور هائل في الأنشطة الرياضية المدرسية والجامعية.

وإضافة إلى ذلك فإن المجلس الأوليمبي الآسيوي، ولأسباب سياسية ضيقة، علق عضوية اللجنة الأوليمبية الوطنية العراقية فيه عام ١٩٩٠، ولا تزال عضوية العراق في هذا المجلس معلقة دون أي مبرر وخلافا للمبادئ والمثل الأوليمبية.

إن الانعكاسات السلبية للحصار على الجانب الرياضي، إضافة إلى انعكاساته على جميع جوانب الحياة الإنسانية الأخرى لشعب العراق، تلقي على الأمم المتحدة مسؤولية قانونية وتلقي على اللجنة الأوليمبية الدولية مسؤولية أخلاقية في السعي لوقف هذه المأساة غير المبررة.

إن هذه الشواهد، وغيرها كثير، تدعونا إلى توحيد جهودنا من أجل تحقيق الأهداف المشتركة للأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية في خلق عالم يسوده السلم والرفاه بعيدا عن الأهواء والمصالح السياسية الضيقة لهذا الطرف أو ذاك، وبعيدا عن استخدام الرياضة أداة من أدوات السياسات المصلحية الضيقة لبعض الأطراف الدولية. وإننا بهذه المناسبة نجد حريا بنا أن نشير بالتقدير إلى جهود السيد خوان أنطونيو سامارانش في مسعاه الدائب لإبعاد الرياضة عن السياسات المصلحية.

إننا، ومن خلال هذا المنبر، ندعو الأمم صغيرها وكبيرها، قويها وضعيفها، غنيها وفقيرها إلى تحفيز الحوار وبناء جسور الأمل والتفاهم بينها من خلال الرياضة والمثل الأولمبية ذات النزعة الإنسانية التي ترمز إلى التفاهم المتبادل والصداقة والتضامن والعدل والإنصاف وبعيدا عن أي شكل من أشكال التمييز والتسلط والقهر.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليابان، السيد شونجي مارو ياما.

السيد مارو ياما (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تشعر اليابان حكومة وشعبا بالحزن العميق لاغتيال رئيس الوزراء إسحاق رابين. ويحدو اليابان وطيد الأمل في ألا يسمح الشعب الإسرائيلي لهذه المأساة بأن تثنيه عن عزمه، وفي أن يبقى ملتزما بعملية السلام ويكفل تحقيق رغبة رئيس الوزراء رابين في إقرار السلام في الشرق الأوسط.

بما أن اليابان ستكون البلد المضيف للألعاب الأولمبية الشتوية، التي ستجري في ناغانو في عام ١٩٩٨، فإنها تود أن تعرب عن سرورها البالغ لأن بند جدول الأعمال المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل

الأعلى الأولمبي" تنظر فيه الجمعية العامة في جلسات عامة في هذا العام الذي عقد فيه مؤتمر بيجين للمرأة وقمة كوبنهاغن، اللذان ركزا على التنمية المتركزة على الإنسان، وفي العام الذي احتفلنا فيه بسنة الأمم المتحدة للتسامح والذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب. وفضلا عن ذلك، في العام القادم، في أطلنطا، سنحتفل بانقضاء قرن على إحياء الألعاب الأولمبية في عام ١٨٩٦. ومن الواضح أنها لحظة مؤاتية تماما للتسليم بأهمية الرياضة عموما والألعاب الأولمبية بصفة خاصة.

وفي جميع أنحاء العالم، تلعب الرياضة دورا بارزا في النهوض بالتفاهم المتبادل والصداقة وحسن النوايا، وهي تجري وفقا لقواعد عالمية. ولهذا السبب لها أهمية بالغة، ويسرنا أن أهم سلطة عالمية للرياضة - وهي اللجنة الأولمبية الدولية - ومنظومة الأمم المتحدة تعكفان على القيام بمساع مشتركة في مجالات مثل منع إساءة استخدام المخدرات.

ونرحب أيضا بجهود الوزارات الوطنية للشباب والرياضة لتعزيز البرامج التعليمية للشباب وتعزيز مشاركة المرأة في جميع جوانب الحركة الرياضية. ومن الأساسي، بصفة خاصة، أن يوحد الشباب الذين يمسكون المستقبل بأيديهم، جهودهم لبناء عالم أكثر سلاما. ونعتقد أن من الممكن أن يقوموا بذلك بالمشاركة في الرياضة. وأهم من ذلك، بأن يعيشوا حياتهم وفقا للمبادئ التي هي لب المنافسة الرياضية.

ولا يزال العالم يعاني من الصراعات الإقليمية، ولا بد من إيجاد السبل الكفيلة بالتصدي لهذا التحدي. والهدنة الأولمبية وسيلة مفيدة للغاية، وإن كانت مؤقتة، لإرساء السلم، ويسرنا أنه تم الاتفاق على الاحتفال مرة أخرى بهدنة أثناء الألعاب الأولمبية في ناغانو. ومنذ عصر اليونانيين القدماء، كان هدف الألعاب الأولمبية بناء عالم سلمي أفضل وتعزيز احترام الكرامة البشرية. ولا يزال هذا الهدف يستحق دعمنا الكامل.

وباستضافة اليابان لدورة الألعاب الأولمبية الثامنة عشرة، في طوكيو في عام ١٩٦٤، ودورة الألعاب الأولمبية الشتوية الحادية عشرة، في سابورو في عام ١٩٧٢، دللت اليابان على عمق إيمانها بالمثل الأعلى الأولمبي. وكما ذكرت في البداية، تتشرف اليابان بالقيام مرة أخرى بدور البلد المضيف - وهذه المرة للألعاب الأولمبية الشتوية الثامنة عشرة. ومكان الدورة، وهو ناغانو، يقع على سفح جبال الألب اليابانية، في قلب اليابان - وهو مكان ذائع الصيت نظرا لمناظره الخلابة وجماله الطبيعي الأخاذ. إن الإعدادات جارية بالفعل، وبدعم مكثف من حكومة اليابان، تبذل جميع الجهود لكفالة أن تجري هذه الألعاب على نحو أسلس تماما. ونحن على اقتناع بأن دورة ناغانو ستلهم المشاركين والمراقبين على حد سواء بالسعي إلى تحقيق أهداف الألعاب الأولمبية في حياتهم الخاصة وفي علاقات بلدانهم.

ولقد وضعنا ثلاثة مبادئ توجيهية لتنظيم الألعاب الأولمبية في ناغانو. أولا، بما أن هذه ستكون دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة التي ستقام في هذا القرن، فينبغي ألا تكون مجرد دورة للبطولات العالمية بل أيضا فرصة للشباب والأطفال - وهم الرجال والنساء في الجزء المبكر من القرن المقبل - لأن يظهروا على المسرح العالمي. ثانيا، بما أن الألعاب الشتوية مسابقات تجري على الجليد والثلج، يتعين علينا أن نحاول أن نبرز الموارد الطبيعية الوفيرة التي يمكن لناغانو أن تقدمها. ثالثا، لقد عقدنا العزم على تنظيم هذا الحدث التاريخي بطريقة تكفل جعلها وسيلة لتمكين الجميع، فرديا وجماعيا، من الإسهام في السلام والوئام والصداقة. وستتشرف اليابان بالترحيب بالرياضيين والزوار على حد سواء في ألعاب ناغانو.

وتود اليابان أن تعرب عن احترامها العميق لعمل اللجنة الأولمبية الدولية، ونرحب بالسيد خوان أنطونيو سامارانش، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، في مداولات الجمعية العامة. إن اللجنة الأولمبية الدولية، طوال الأعوام المائة من تاريخها، قد أسهمت في تشجيع الصداقة والسلام من خلال الألعاب الرياضية، والمجتمع الدولي مدين لها بالامتنان.

وأود أن أختتم بياني بالاقتباس من ملاحظات الأمين العام، السيد بطرس بطرس غالي، التي أدرجت في تقرير اللجنة الأولمبية الدولية عن السنة الدولية للرياضة والمثل الأعلى الأولمبي في العام الماضي:

> "إن المثل الأعلى الأولمبي ترنيمة للتسامح والتفاهم بين الشعوب والثقافات. وهو دعوة إلى المنافسة ولكن مع احترام الآخرين. والروح الأولمبية، هي بأسلوبها الخاص، مدرسة للديمقراطية، وبعبارة أخرى، هناك صلة طبيعية بين أخلاقيات الألعاب الأولمبية والمبادئ الأساسية للأمم المتحدة".

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثلة غيانا، السيدة بوليت كورنيت.

السيدة كورنيت (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود، بادئ ذي بدء، أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بتعازي غيانا حكومة وشعبا إلى حكومة وشعب إسرائيل وإلى الأرملة المكلومة والأقارب الآخرين لرئيس وزراء إسرائيل الراحل، إسحاق رابين الذي اغتيل يوم السبت الماضي. ويحدونا الأمل في ألا تكون وفاة السيد رابين عبثا وفي أن عملية السلام، التي أوصلها إلى هذا الحد، ستستمر في التقدم، مفضية إلى إقرار السلام الدائم في تلك المنطقة.

وخلال أقل من سنة من الآن، في تموز/يوليه ١٩٩٦، سنحتفل في أطلنطا بالذكرى المئوية للألعاب الأولمبية في العصر الحديث. وخلال هذه الفترة ستقوم ما تزيد عن ٢٠٠ دولة في العالم بإرسال رياضييها للاشتراك في كل مجال يخطر على البال من مجالات الرياضة. وإن الإسهام الهام الذي تقدمه الرياضة والثقافة للمشاركين، وأغلبيتهم من الشباب، من خلال التنافس الصحي للجسد والعقل لا يمكن أبدا المغالاة في التأكيد عليه.

وندرك فعلا بنفس القدر السهولة الواضحة التي يتمكن بها الرياضيون على المستويين الوطني والدولي من التفاعل، متحدين كل العقبات الأخرى، مثل اللغة والعرق والدين. وإننا نذكر أنه اتساقا مع التقليد الأولمبي سنبذل جهدا كبيرا من أجل التقيد بـ "الهدنة الأولمبية" خلال فترة الألعاب من أجل قضية السلام. وهذه المبادرة التي تحيي تقليدا يونانيا قديما، تغدو ذات قيمة أكبر لأنها تتماشى تماما مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتشجع روح الأخوة والتفاهم بين الشعوب.

وكما ندرك تماما في هذه الجمعية، فإن السلم والأمن العالميين لا يزالان يستعصيان علينا. وإن فترة المنافسة الحادة بين الدولتين العظميين قد أصبحت ولله الحمد وراء ظهرنا الآن، وتراجع العالم عن التهديد بالفناء النووي. ومع ذلك، فنحن نواجه الآن العديد من الحروب المحلية التي تقاوم كل المحاولات لحلها. فانظروا إلى العديد من الصراعات التي تجري بين الفصائل حاليا في أوروبا وأفريقيا وغيرهما من المناطق في العالم.

وإن الأمم المتحدة وخصوصا مجلس الأمن يسعيان سعيا جديرا بالثناء لإحلال السلم والاستقرار في هذه الأماكن المضطربة. وإننا نضطر مع ذلك إلى الاعتراف بأن نجاح المنظمة حتى الآن محدود للغاية. وفي الوقت الذي تشجعنا فيه الفتوح الجديدة المحققة في مختلف العمليات الدبلوماسية والتفاوضية، لا يمكننا أن يفوتنا الاستنتاج بوجود حاجة إلى مفاهيم جديدة ونهج جديدة لمواجهة استمرار الصراعات وانتشارها.

وبتوسيع مبدأ "ايكتيشيريا" أو الهدنة الأولمبية، يمكننا على الأقل أن نأمل بفترة راحة، مهما كانت قصيرة، من أعمال القتل والدمار التي تصاحب الصراع. والهدنة، كما نعرفها، تستمر في العادة طوال فترة الألعاب الرياضية. وخلال ذلك الوقت تطرح جانبا المنافسات الوطنية، ومشاعر الغيرة واعتبارات السياسة والعرق والدين والثروة والمركز الاجتماعي. وتنافس الملوك مع عامة الناس على الحصول على شرف الفوز بغصن بسيط من أغصان الزيتون البري كان يقدم لكل منتصر وأصبح عبر السنين رمزا للسلام.

ومع ذلك، فبالالتزام السياسي يمكن إطالة أمد الهدنة الأولمبية، التي كان جميع المشاركين يعتبرونها مقدسة، إلى ما لا نهاية. وبالتالي نطلب إلى الشعوب ذات النوايا الطيبة في كل مكان أن تضع في مقدمة أفكارها وأعمالها المبادئ التي تسعى "ايكتيشيريا" والمثل الأعلى الأولمبي إلى نشرها.

فإلى الذين يشاركون حاليا في النزاعات، وبالرغم من إلحاح وصحة القضايا التي يناضلون من أجلها، نطلب إيلاء بعض الاعتبار لهذه المبادئ الأسمى التي أقرتها الأمم المتحدة.

وتتضمن المبادئ الأساسية للحركة الأولمبية قيم ومُثل هذه المنظمة. وبالتالي فإن من الممكن أن تتعاون معنا في الحملة الهادفة إلى تحقيق السلم العالمي. ولقد تقدمت الحركة بإسهام قيِّم صوب بناء عالم أفضل من خلال الرياضة. والأمم المتحدة، من جانبها، قد اتخذت خطوة كبرى في تعزيز جهودها لتعضيد السلم والتنمية، من خلال قبولها التام وإقرارها لمفهوم الهدنة الأولمبية.

ويسرنا أن نلاحظ الجهد الجدير بالتقدير الذي تبذله اللجنة الأولمبية الدولية لتوفير المساعدة الإنسانية لمختلف المناطق التي مزقتها الحروب. وتمكّن هذه المساعدة المجتمع الدولي من الاستجابة على أفضل وجه ممكن للعدد المتزايد من الحالات التي تتطلب تدخلها. ونود أن نثني على اللجنة لإسهامها الإيجابي وأن ندعوها إلى مواصلة مشاركتها في عمل منظمتنا. وعليه فقد شاركنا في تقديم مشروع القرار A/50/L.15، الذي يسعى

إلى إقامة علاقة أوثق بين اللجنة الأولمبية الدولية ومنظومة الأمم المتحدة.

إن مناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، التي تحتفل الجمعية العامة بها هذا العام، ينبغي أن تشهد جهدا دوليا متضافرا للوفاء بالهدف الأساسي لميثاقها، ألا وهو إنقاذ هذا الجيل والأجيال القادمة من ويلات الحرب.

وإذ تنطلق الشعلة الأولمبية من برشلونة إلى أطلنطا، يجب علينا أن نعمل لكي نضمن إعلان هدنة دائمة للصراعات بين الأمم بحلول صيف ١٩٩٦، عندما تحتفل اللجنة الأولمبية الدولية بالذكرى المئوية لتأسيسها. وسيكون إنجازا هاما إذا تمكنت البشرية عند انبلاج فجر القرن الحادي والعشرين من دخول عصر جديد من السلم والوئام العالميين.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل قبرص السيد ديموس جورجيادس، رئيس منظمة قبرص للرياضة.

السيد جورجيادس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في عالم يواجه اضطرابا لا هوادة فيه، تتجاوز الروح اليونانية القديمة التي ولدت المثل الأعلى الأولمبي، مثل الإنجاز والتميز الرياضيين، الحدود الثقافية والسياسية التي تفصل المجتمعات البشرية.

فالمثل الأعلى الأولمبي ما زال يلهمنا حتى هذا اليوم. فهو يضيء مثل نبراس للأمل، وقوة هادية تكمن وراء القيم الأساسية للمجتمع وهي السلام والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحكم القانون. إنه عنصر حافز للمنافسة البشرية دون اللجوء إلى المواجهة العنيفة، وهو مكون أساسي للحفاظ على القيم العالمية.

وتنطوي دراسة الجمعية العامة لمشروع القرار الحالي خلال هذه الدورة التاريخية التي تعقد هذه السنة على أهمية خاصة. فهو يشهد على الأهمية التي تعلقها الأمم المتحدة على القيم الأولمبية لإسهامها في تعزيز السلم ورقي العالم من خلال الرياضة. وإنه لمن خلال غرس المثل الأعلى الأولمبي في نفوس شبابنا يمكن التغلب على الخلاف الثقافي والسياسي.

ويعزز المثل الأعلى الأولمبي التفاهم الدولي فيما بين شباب العالم. وبهذه الطريقة، يتم تهيئة الظروف الضرورية لبناء الوئام بين الدول. وهكذا يمكن التخفيف من ثقافة الصراع وسوء الفهم السائدة.

وتقدم ممارسة الرياضة طريقة فريدة لتنمية الجسد والعقل والروح. وهي نشاط يمكن للبشر أن يشاركوا فيه بغض النظر عن الفوارق العرقية والثقافية والسياسية وغيرها. والمثل الأعلى الأولمبي يبدد التحيز.

وقبل قرن من الزمان تقريبا، استلهم بيير دي كوبرتان نفس المبادئ عندما أعاد إحياء الألعاب الأولمبية في موطنها الأصلي - اليونان. ولهذا السبب فإن من الملائم أن تدرس اللجنة الأولمبية الدولية دراسة جدية اقتراح اليونان بتنظيم دورة أولمبية في البلد الذي استضاف أول دورة حديثة للألعاب الأولمبية، والبلد الذي شهد مولد الروح الأولمبية.

لقد كان للرياضة دوما دور مركزي في النظام التعليمي في قبرص. وتشير البيانات الإحصائية إلى أن قبرص تضاهي أكثر الأمم نشاطا في مجال الرياضة.

وبلدي، الوطن الذي قسمه العدوان والاحتلال الأجنبيان، ما زال يواصل كفاحه في سبيل السلام والحرية. وهذا الكفاح يستلهم نفس الروح التي استرشد بها مؤسسو الألعاب الأولمبية. وهي روح تدفعها مُثل التعايش السلمي والتفاهم المتبادل والمصالحة.

إننا نعيش في مرحلة انتقال قلق تتسم بالاضطرابات السياسية والاجتماعية. ومع ذلك، لا يجوز لنا أن نسمح لمخاوفنا وشواغلنا إزاء الحاضر أن تعتم رؤيتنا للمستقبل. ورسالتنا الجماعية في تعزيز المثل الأعلى الأولمبي لا يمكن إلا أن تسهم في تحقيق أهداف مشروع القرار هذا - ألا وهي تشجيع وصون التفاهم والتعاون الدوليين من خلال مشاركة الشباب النشطة في الرياضة.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل فييت نام، السيد لي بوو المدير العام للإدارة العامة للرياضة والتربية البدنية في فييت نام.

السيد لي بوو (فييت نام) (تكلم بالفيتنامية؛ الترجمة الشفوية عن النص الانكليزي الذي قدمه الوفد): يشرفني أيما شرف أن أشارك في هذه الدورة الخمسين للجمعية العامة، باسم الرياضة والتربية البدنية والحركة الأولمبية في فييت نام، وبدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة

ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية، في هذه المناقشة المتعلقة بالبند ٤٠ من جدول الأعمال، المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي".

إن شعبنا الذي يعيش في بلد عرف معنى الحروب، يقدس الحياة في كنف السلام والاستقلال والحرية، وله تقاليد عريقة في الرياضة. وفي ظل السلام، اندمجت الرياضة الفيتنامية في التيار الأولمبي الحديث منذ نهاية السبعينات.

إن الهدف من الرياضة في فييت نام هو بناء حركة للرياضة الشعبية والتربية البدنية والصحة الجيدة للجميع، وتوسيع علاقات التعاون والصداقة والتنمية مع الأصدقاء في كل أنحاء العالم.

ومن المؤسف أن شعوبا عديدة ما زالت تتعرض للمعاناة حتى يومنا هذا. وأود أن أوصي بقوة القادة العاملين في مجال الرياضة والتربية البدنية في كل بلد بأن يسعوا جاهدين، كل في مجال اختصاصه، وكجزء من مسؤولياتهم الهامة، إلى تنفيذ القرار ٢٩/٤٩ المتخذ في الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة بشأن المثل الأعلى الأولمبي، الذي يرمي إلى بناء عالم يسوده السلام والاستقرار، وتتمتع فيه كل الشعوب بحقوقها الأساسية - مثل الحق في العيش في ظل السلام والمساواة، والحق في التنمية، والحق في التمتع بالتبادلات الرياضية والتعاون الرياضي بين البلدان والشعوب.

كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكرنا الخالص للأمين العام للأمم المتحدة، ولرئيس اللجنة الأولمبية الدولية، ورابطة اللجان الأولمبية الوطنية، والاتحادات الرياضية الدولية، ومنظمات الرياضة والتربية البدنية في مختلف البلدان، على مساعدتهم القيمة لفييت نام.

وتلزم الحركة الرياضية الفيتنامية نفسها ببذل قصاراها للإسهام بدور قيم في القضية السامية التي يمثلها المثل الأعلى الأولمبي؛ كما تلزم نفسها ببناء عالم تخدم فيه الرياضة أهداف السلام والتنمية.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): استمعنا إلى آخر متكلم في جلسة اليوم.

وبغية الاستماع إلى بقية المتكلمين المسجلين في القائمة، والبت في مشروع القرار A/50/L.15، ستواصل الجمعية نظرها في البند ٤٠ من جدول الأعمال، المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، صباح الغد، باعتباره البند الثالث.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٥.